بعد الاشتراك في معرفة ظاهر التفسير وظاهر التفسير
لا يغني عنه وليس منافيا لظاهر التفسير بل هو استكماله و
وصول الى لبابه عن ظاهره فهذا ما يريده بفهم المعاني
الباطنة لا ما ينافي الظاهرة انتهى • وفي الحديث ان المراء
في القران كفر • اي الشك في كونه كلام الله تعالى كفر وقيل المراء
التدارؤ وهو ان يلاوم تكذيب القرآن بعضه ببعض
للقدح فيه هكذا حقق هذا الحديث في شرح المصابيح
لكن الملايم لكلام المص رحمه الله ههنا هو ان يكون
المراء بمعنى المجادلة مجادلة الرجل مع غيره في معاني
القران ذاهبا كل منهما الى ما رسخ في ذهنه ومتكلف
في تاويله بما يوافق رايه وهواه بترك الاتباع الى اثر
السماع • لان احد المتمادين كاذب على الله تعالى ولا يضرب
كتاب الله تعالى بعضه على بعض اي لا يجعل بعض الاي منافيا
لبعض اخر مثلا اذا قال السني كل من الخير والشر بتقدير
الله تعالى لقوله تعالى قل كل من عند الله يقول القدري ليس
كذلك لقوله تعالى ما اصابك من حسنة فمن الله وما
اصابك من سيئة فمن نفسك فقد دفع كل منهما الاية
التي اخذ بها صاحبه فهذا الخلاف منهي عنه والطريق
في مثل هذه الايات الاخذ بما اجمع عليه وهو دال على ان
الخير والشر من عند الله ويقال معنى الاية الاخرى ما اصابك
يا محمد او يا انسان من حسنة او من رحمة فمن فضل
الله وما اصابك

من فضل الله وما اصابك من سيئة فهو جزاء ما عملت
من الذنوب • فانه يصدق بعضه بعضا • فان قيل كيف يكون
مصدقا والقران يشتمل على كثير من الناسخ والمنسوخ
قلت النسخ بيان انتهاء الحكم السابق لانقضاء المصلحة
المتعلقة للعباد ومثل هذا لا يعد تناقضا كقول الطبيب
للمريض لا تاكل اللحم ثم بعد برئه ياكل كذا في التنوير وليتبع
ما ادركه • اي تحقق علمه وَلْيَكِل بسكون اللام امر غائب ما
جهل عالمه • وهو الله تعالى وقيل رسول الله عليه السلام و
قيل من يعرفه من اهل العلم • ومن السنة ان يحفظ كل
يوم خمس ايات لا يزيد فانه انزل كذلك • وروي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله عليه السلام انه
قال القران على خمسة وجوه حلال وحرام ومحكم ومتشابه
وامثال فاحلوا الحلال وحرموا الحرام واعملوا بالمحكم و
امنوا بالمتشابه واعتبروا بالامثال كذا في المصابيح
ويختم القران في كل اربعين ليلة وهو المستحب • و
المراد كل اربعين يوما بليلته ذكر الليل واراد مجموع الليل
والنهار [illegible] في المراد [illegible] على ان المستحب
[illegible] بعض القراءة في الليل الذي يقتصر عليها في النهار
[illegible] الاستغفار [illegible] خصوصية الاربعين [illegible]
قيل فيه خاصية الاستكمال ما ليس في غيره من الاعداد
الاترى ان النبي عليه السلام حكاية عن الله تعالى خمرت
طينة

Copyright © King Saud University